

هل دعم الإمام مالك الخروج على الدولة الأموية أو العباسية؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة من حلقات الامام مالك احنا في الحلقات الماضية اتكلمنا على آآ اجزاء من حياته او تعرفنا على طفولته على اخلاقه - [00:00:00](#)

على معاملاته مع طلابه على الجيل الذي كونه وبزل جهد كبير جدا في الجمع آآ في تركيبة كل ما بين العلم وما بين الاخلاق وما بين الاخلاص لله عز وجل العقيدة السليمة. يعني الامام ما لك الحقيقة من الناس اللي اثرت في تأثير مباشر في - [00:00:14](#)

الطلبة بشكل كبير وانتقل هذا التأثير الى الجموع التي تبعت هذا المذهب على مدار السنوات الطويلة والقرون الطويلة حقيقة.

النهاردة بنتكلم رغبة حساسة جدا في حياة الامام مالك. وهي تعامل الامام مالك مع الخلفاء - [00:00:34](#)

نظرة الامام مالك للتعامل مع الخلفاء كانت مختلفة عن نظرة الامام ابي حنيفة وفي كل خير يعني احنا بنتكلم على ائمة كبار كل واحد له اتجاه وكل واحد له رؤية. وهذه الرؤى بتكون مستنبطة من القرآن والسنة - [00:00:51](#)

بطريقته لكن الافهام مختلفة وطبيعي مختلفة والمواد اللي اتعلموها على مدار السنوات برضه برضه مختلفة والشيوخ مختلفين انتج هذا اختلافات في الرأي ما بين الناس. الامام ابو حنيفة كان لا يأخذ عطايا الخلفاء - [00:01:07](#)

وكان طبعا لا يتقلد المناصب لها. وشفنا احنا قصة تعذيب الامام ابي حنيفة لاقهاره على اخذ منصب منصب بقوا رفض الامام ابو حنيفة ذلك مات في السجن يعني مات في سجن ابي جعفر المنصور - [00:01:25](#)

وله بعض التعليقات سواء ثبتت او لم تثبت يعني في اختلافات على هذا الموضوع بيبقى فيها شيء من الحدة خاصة بالخلفاء وخاصة في عهد الدولة العباسية لما اشتهر به زعماء الدولة العباسية من الظلم والجور وخاصة في الفترات الاولى من عهد الدولة العباسية فترة آآ السفاح اللي هو الاول - [00:01:43](#)

ابو جعفر المنصور اللي هو الخليفة الثاني بعد السفاح الامام مالك كان آآ غير كده. مع ان هو لم يلي شيئا للدولتين. الدولة الاموية او العباسية هو عاصم الدولتين لم يلي لهم قضاء ولم يلي لهم ولاية ولم يكن له امر في امور السياسة. لكن هو كان بيتعامل تعامل آآ آ - [00:02:04](#)

اه طيب مع الخلفاء كان بيني وبينه وبينهم علاقة طيبة في المجمل. يعني احيانا كان في بعض المواقف اللي فيها نوع من المشاكل بس دي محدودة جدا مرة هنتكلم عليها ان شاء الله في الحلقة. لكن بشكل عام هو تعامله طيب جدا مع الخلفاء. وكان بيقبل عطايا الخلفاء - [00:02:29](#)

وهو لعله هو الوحيد اللي كان على هذه الصورة من الائمة الاربعة اللي كان بيقبل عطايا الخلفاء الشافعي احيانا كان بيقبلها لكن الشافعي كان له برضو ضوابط معينة هنبقى نتكلم عليها لما نيجي نتكلم على الشافعي. احمد ابن حنبل لم يتولى ولم يقبل منهم آآ شيئا وكذلك الامام ابو حنيفة - [00:02:48](#)

زي ما اتكلمنا عنه في الحلقات بتاعته. آآ الامام آآ مالك كان تعامله زي ما قلنا تعامل آآ سلمى تماما مع الخلفاء وكان يعني بيتحدث اليهم ويدخل عليهم ويأخذ من عطايهم بشروط طبعا وضوابط جايذ يعني ان شاء الله نتعرف - [00:03:08](#)

على بعضها في هذه الحلقة. كان منطلقه ايه؟ الامام مالك في هذا الموضوع؟ اولاً منطلقه الاول ان ان دولت محتاجين نصح ومحتاجين ارشاد الخلفاء لو انا مع كل الناس ما كلمتش خلفاء في الدين او في النصيحة او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طب مين اللي هيعلمهم؟ طب ما هو لو - [00:03:28](#)

زالم هيزداد زلما لجهله او لعدم معرفتي بالمعلومة او لعدم تذكره او لعدم آآ وعظه لانه ممكن ساعات يكون قلبه آآ بس محتاج حد

يلينه محتاج حد يكلمه ويفهمه يعود آآ عن ظلمه الى الخير. فده كان المبدأ الاول. ان هو يريد ان يكون - [00:03:49](#)

ناصحا للخليفة وردا له عن ظلمه. نمرة واحد. نمرة اتنين هو شايف لو اتكلم انه لو اتكلم كلمة سيئة على على زعيم البلاد اتكلم عليه

كلمة سيئة. هذا وان كان بشكل ما هواش بشكل مباشر بيدعو الناس للخروج عليه فهو قد يدفع الى هذا - [00:04:09](#)

بشكل غير مباشر بحيس ان الناس لو سمعت كلام سيء عن الامير مرة واتنين وثلاثة واربعة من غير ما يتكلم العالم في شيء هم ممكن

فكروا في الخروج عليه. وهذا اصلا منكر. فهو لا يريد للناس ان تفعل هذا المنكر بكلمات اوحى بها الى الناس. فعشان كده كان حريص

جدا انه ما - [00:04:33](#)

الامراء بسوء في غيبتهم وان هو يتكلم عنهم كلام آآ طيب بحيس ان هو يعمل جو من السكينة في طبعا ما يحصلش نوع من الفتن

والخروج على الحكام. والحاجة الثالثة مهمة جدا جدا وهي اساس في الاولانية والثانية ان هي دي السنة. هذه هي السنة ان الرسول

عليه الصلاة والسلام نهى - [00:04:53](#)

عن الخروج على الحكام والاحاديث في ذلك كثيرة للغاية. انا بس اديكم مسلا مسال آآ في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد حديث طويل جدا في اخره بيقول واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه يعني انت شايف ان

انت هو فعلا بيعمل حاجة من كرة. يعني بيعمل مخالفة - [00:05:13](#)

فشرعية او بيعمل ظلم يقع للناس فيقول ايه اذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكروه عمله. ولا تنزعوا يدا من طاعة فده كلام النبي

صلى الله عليه وسلم. وطبعا آآ الامام مالك كان متمسك تماما بالسنة. يعني ما عندوش موضوع زي ما قلنا القياس على الاحاديث ده

كان قليل في - [00:05:33](#)

فقهي لكن موجود لكن كان قليل غير الامام ابو حنيفة اللي كان بيقيس كثير فهو الامام ابو مالك متمسك بالنص اللي عنده النص اللي

عنده بيقول لا تنسى ادم من طاعة - [00:05:54](#)

النص اللي عنده فيه حتى لو يعني زلم فانت لا تنسى يدا من طاعة فهو يعني الاحاديث طبعا في هذا الموضوع كثيرة جدا وفي

تحديدا ما اقام فيكم الصلاة. اذا كان طب والخلفاء كلهم بيقيموا الصلاة - [00:06:06](#)

يعني بيسمحوا باقامة الصلاة في بلادهم فخلاص فانا ما عنديش انا مبرر شرعي للخروج على الحاكم الا ان يكفر وما حدش من الائمة

طبعا الاربعة كفر الحكماء ابدا فما فيش ما فيش هنا داعي فلذلك كان دا سر العلاقة الطيبة ما بين الامام ما لك وما بين - [00:06:20](#)

الخلفاء. طبعا كل ده بدون اي نوع من التنازل عن الدين يعني مش عشان هو بيعمل لقطة قوية مع مع الخلفاء بيبترك سنة من السنن او

او بيبترك عمل من اعمال البر او بيوافقهم على ظلم من - [00:06:40](#)

طول ما هو بيطلع بفتوى توافق هوى احد الامراء او الخلفاء ما كانش بيعمل كده طبعا ولو حصل هذا الموضوع وحد ساومه على

ديني بيرفض الامام مالك وهنشوف وفي بعض آآ مسل هذه المواقف. الامام مالك عاش كثير ما شاء الله ستة وثمانين سنة عمره يعني

على الاغلب يعني - [00:06:55](#)

في اختلافات في التأويل لانه مش معروف بالزبط اتولد سنة كام هو على الاغلب اتولد سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة في ناس بتقول

اتولد ستة وتسعين في ناس بتقول بتقعد بعد كده تسعة وتسعين يعني في ناس اختلافات في ميعاد الولادة بس هل اغلب على ثلاثة

وتسعين فلو مولود على ثلاثة - [00:07:15](#)

تسعين يبقى هو مولود في زمن الوليد ابن عبد الملك الاموي. يبقى كده عاصر تسعة من الخلفاء الامويين. وعاصر خمسة من الخلفاء

العباسيين لانه مات في عهد هارون الرشيد مات سنة مية تسعة وسبعين من الهجرة. وفي بعض الناس قالت ان هم لأ ما ولدش في

عهد الوليد. ده ولد في عهد سليمان ابن عبد الملك اللي وراه. فهو اما عاصر ثمانية - [00:07:32](#)

مئة وتسعة والاغلب تسعة من الخلفاء الامويين واربعة وخمسة من الخلفاء العباسيين يعني بتتكلّم على تلتاشر او اربعتاشر خليفة

عاصرهم الامام مالك رحمه الله. وهذا افرز مواقف يعني كثيرة ثرية بتورينا طريقة التعامل او طريقة العلاقة بينه وبين - [00:07:57](#)

الامراء. سئل عيسى ابن عمر اكان ما لك يغشى الامراء؟ يعني كان بيروح يدخل على الامراء في قصورهم وفي بيوتهم قال لا الا ان يبعثوا اليه. فيأتي اليهم. يعني هو يبيعثوا لهم ما بيرفضش. بـروح - [00:08:17](#)

يقعد معاهم يتكلم معاهم لكن هو مبـروحـشي من نفسه يدخل عليهم اا وقيل لمالك تدخل على السلاطين وهم ويجورون. طبعا اخريات الدولة الاموية والدولة العباسية في فتراتهما الاولى او فترات كثيرة منها الحقيقة كان في زلم. وفي - [00:08:37](#) في جور فقال الامام مالك ردا على هذا السؤال انت ليه تدخل على السلاطين وتعرف انهم بيظلموا وبيجوروا قال يرحمك الله واين متكلم بالحق يعني مين اللي يروح عندهم يقول لهم الحق هو ايه الحق. فلازم انا يكون عندي مساحة ادخل عشان اقول لهم الحق كذا والباطل كذا. الصواب كذا والخطأ كذا فلازم حد يكون مرشد - [00:08:57](#)

اصح وواعظ لهم. وقال ما لك حق على كل مسلم او رجل. فعل الله في صدره شيئا من العلم والفقه ان ادخل الى ذي سلطان يأمره بالخير وينهاه عن الشر ويعظه - [00:09:19](#)

وهو عنده اا مهمة هدف بيدخل بيه على السلطان وليس طلبا للدنيا ابدأ اا في عهد الدولة الاموية في اختلاط كبير ما بين الامام مالك والامراء او الخلفاء. ما عندناش مواقف كثيرة بتحكي وخاصة الامام مالك كان لسه صغير. يعني اتولد سنة ثلاثة - [00:09:35](#) اصلا في اواخر الدولة الاموية. وان كان في اخر الدولة الاموية الامراء اتغيروا كثير عشان كده عاصر ثمانية وتسعة من الخلفاء الامويين لكن ما كانش فيه نقاط كبيرة ما بينه وبين الامراء والخلفاء الامويين. فعهد الدولة العباسية الوضع اختلف لان الدولة العباسية اصلا قامت بثورة. يعني هي نفسها ثورة على - [00:09:55](#)

الدولة الاموية وسورة الحياة ظالمة لكن يعني ده اللي حصل. والدولة العباسية نفسها لما قامت قامت عليها سوروات كثير سوروات بسم الله ثورات الطالبين او العلويين. الطالبين يعني من ناس آآ علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه - [00:10:15](#) بيسموه العلويين نسبة الى علي بن ابي طالب او الطالبين نسبة الى آآ ابيه. وطبعا ده عشان يفرقوا ما بين الطالبين والعباسيين. الاتنين ولاد عم. لكن آآ ديت مجموعة مجموعة فالطالبين عملوا سوروات كثيرة للقيام على العباسيين لان العباسيين اصلا لما قاموا بالسورة بتاعتهم كانوا متفقين مع الطالبين ان هم لما - [00:10:35](#)

للحكم هيدوا الحكم للطالبين على اساس ان الطالبين من اولاد علي ابن ابي طالب وهم اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما حصلش الكلام ده. طبعا العباسيين خدعوا الطالبين استأثروا بالحكم وبعد كده بدأوا يقاوموهم فبدأ تقوم ثورات الطالبين -

[00:10:55](#)

ما قامت ثورات الطالبين الدولة العباسية كانت مهتمة جدا بانها تاخذ آآ رأي العلماء او تجبر العلماء على رأي معين علشان الناس اللي ماشية ورا العلماء تمشي في اتجاه الدولة العباسية مش في اتجاه الثورات اللي بتقوم عليها - [00:11:12](#) وده خلى يحصل موقف من المواقف مع الامام مالك وده الموقف السيء الوحيد اللي حصل من طرف الدولة تجاه الامام مالك وكان فيه اه النوع من التحدي ومحنة للامام مالك. الموقف ده حصل سنة مية خمسة واربعين. او مية ستة واربعين او مية سبعة واربعين على اختلاف الروايات. هو مية خمسة واربعين - [00:11:31](#)

بعين قامت سورة في آآ المدينة المنورة قام بها محمد النفس الزكية من آل علي بن ابي طالب. رضي الله عنه على الدولة العباسية وقامت كرة موازية لها آآ قام بها ابراهيم اخو محمد النفس الزكية في البصرة. وكانت مشكلة كبيرة جدا قابلت الدولة العباسية. كان ده في زمن ابي جعفر المنصور - [00:11:51](#)

الامام مالك لم يدعم الثورة باي شكل من الاشكال ان هو ماشي مع السنة زي ما قلنا والسنة ان ما فيش خروج على الحاكم المتمكن لكن في الحكم حتى لو كان الظالم لان ده في فتن اكبر من حجم الخروج على الحاكم. ده مبدأ مهم جدا في - [00:12:11](#) السنة النبوية. انا عارف طبعا ان عقليا ممكن انت تفكر بطريقة ثانية وتقول له ازاى نسكت على الزلم وازاي كزا كزا. ده ده بقى نزام القياس اللي هو ممكن تاخذه من مذهب اخر بيعتمد القياس اكسر من اعتماده على الحديث النبوي. الحديث النبوي ما فيهبوش الكلام ده. فيه وضوح وصراحة - [00:12:31](#)

في عدم الخروج على الحاكم. والامام مالك كان متمسك بهذا الموضوع لكن في سنة مية خمسة واربعين او بعدها تزامن هذا الامر مع فتوى ذكرها الامام مالك بعيد عن موضوع لكن هم اسقطوها على هذا الموضوع. هذه الفتوى بتقول الامام مالك ثابت يقول فيها انه ليس على مستكره طلاق - [00:12:51](#)

ويعتمد على آآ حديث في هذا الموضوع. حديث الحقيقة انت دورت عليه مش موجود بهذا النص ليس على مستكره الطلاق ولكن موجود موقوف على عبدالله بن عباس ليس لمكره ولا لمضطهد طلاق. في مصنف ابن ابي شيبة وفي - [00:13:17](#) وصحيح عن ابن عباس وطبعا ابن عباس يرفع قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم لفتوى هو احمد الامام مالك كان يباخذ بقول الصحابي لو ما كنش فيه حديث يباخذ بقول الصحابي. فهو افتى بهذا الامر. طب ايه علاقة ده بالخلافة وبالسورة العلاقة ده ان - [00:13:32](#)

ان هو مقصود الموضوع ان المكره على الطلاق لا طلاق عليه. الواحد اكرهته انه يطلق فالطلاق لم يقع لان هو مكره ورفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فكانه يقول ان البيعة اللي انتم بايعتوها لابي جعفر المنصور غير صالحة لان انتم اكرهتم عليها. وبالتالي فمممكن - [00:13:53](#)

محمد النفس الزكية يقوم بالخلاف. هكزا تأوله والي المدينة. والي المدينة العباسي فراح بعث للامام مالك وقال له ما تقولش الفتوى دي ما تتكلمش في الموضوع ده. ما تتكلمش في الموضوع ان الطلاق ما ليس على بكرة هطلاق. قال له لا هتكلم انا ده فتوى في الدين في واحد - [00:14:18](#)

بطلق مراته وهو مكره على هذا الطلاق ما ليس عليه طلاق. فالتاني جابه وقبض عليه. قبض على الامام مالك. بنتكلم في سنة خمسة واربعين يعني الامام مالك عنده ثلاثة وخمسين سنة - [00:14:36](#)

وعلم علم كبير وتشد اليه الرحال وتضرب اليه اكباد الابل. ناس بتيجي له من بلاد مختلفة علشان تتعلم على قديه. مشهور جدا جدا في الدولة كلها فالراجل الوالي ما هموش الموضوع دوت راح قبض على الامام مالك وعلقه علقه من ايديه اللاتنين وجلده على اختلاف الروايات - [00:14:48](#)

ثلاثين جلدة او مية جلدة لما علقوا ايديه اتخلع كتفه وقعد لحد اخر عمره ما بيعرفش يلبس لبسه لوحده. لازم حد يلبسه لان دي مخلوعة ومتأسر بالموضوع ده وكان لازم يشيل ايديه. بصعوبة يعني - [00:15:10](#)

وضربه عشان يكرهه. الامام ما ما يرضاش ينزل عن الفتوى بتاعته ولا عن الكلام فيها. لكن هو ما اتكلمش اصلا في السياسة ولا اتكلم في خلافة ولا اتكلم في السورة ولا اتكلم في اي شيء. طبعا الناس اللي هيجبوا الثورة والثورية يعني لازم يأولوه. الكلام هو ما قالوش. لا ده كان - [00:15:26](#)

اقصد لا هو ما يقصدش هو قال كلامه اللي قصده قاله بلسانه. ما هواش يعني آآ من بتتهمه بالجن عشان ما يقولش الكلمة دي بحقه يقولها في السر. هو ما قالش كده - [00:15:46](#)

هو كلامه واضح جدا وصريح هو لم يدعم الثورة ولم يدعم محمد بالنفس الزكية وهو اتكلم كلام في الطلاق ودي فتوى كانت مع هذا الحدس بهزه الصورة الراجل خرجة وقعده في البيت ووصل الخبر لابي جعفر المنصور في آآ العراق - [00:15:56](#)

وابو جعفر المنصور حاسس ان ممكن الموضوع يعني يجر مشاكل وبعد كده نزل يحج فعدي على المدينة المنورة وقابل الامام مالك واعتذر له واستسمحه وقال له ان ان ده تجاوز من والي المدينة وفي بعض الروايات ان هو عزل والي المدينة في ذلك الوقت وآآ - [00:16:17](#)

قال للامام كتبت الى عمالي عمالي يعني الولاة الامر في المدن المختلفة بما فيها المدينة المنورة ان يسمعوا منك ويطيعوا في كل ما تهدي اليهم. فما يعملش حاجة الا اما يرجع لك في الفتوى الشرعية الخاصة بالشئ اللي بتعمله. وامر له بهدية - [00:16:39](#) خمسة الاف خمس تلاف دينار. وطبعا ده رقم رهيب فامر للامام مالك بالهدية وكسوة حسنة عباية عباية فخمة جدا ولابنه محمد الف الف دينار لابن الامام مالك. واراد مندوب ابي جعفر المنصور انه يحط الكسوة على كتف الامام مالك وهو خارج. وكانوا دايم بيعملوا

له الموضوع ده. وهو - 00:16:57

ال خليفة لما يدي حد حاجة لازم يحطها على كتفه وهو خارج عشان الناس كلها تشوف ان الخليفة اداله منزرة يعني فالامام مالك كره هذا الموضوع واما جه يحطه على كتفه قام صاحب كتفه قامت واقعة على الارض. فابو جعفر المنصور مراقب الموقف - 00:17:22 فلما قال كده شاف كده عرف عرف قصد الامام مالك ان هو مش عايز يتزل بالعطاء اللي انت ادبته له. فقال للراجل حط له العباية خد العباة ووضعها على رحل ابي عبدالله - 00:17:37

اللي هو الامام آآ مالك. حطها على الرحل بتاعه. وعدى الموضوع يعني. لكن الامام مالك خد الخمس تلاف. آآ دينار وده فرق زي ما قلنا ما بينه وما بين الامام آآ ابي حنيفة. والامام مالك كان بيرى لنفسه حقا في بيت مال المسلمين. وييقول ان هو الخمس تلاف دينار - 00:17:52

دفعها الخليفة ابو جعفر المنصور مش دافعها من جيبه الخاص ده من مال الدولة. وهو كعالم آآ الدولة بتصرف عليه زي ما بتصرف على الناس وكان بياخد المال بدون آآ نوع من الحرج. امتى كان بيتحرك انه ياخده لما يحس ان من وراه حاجة - 00:18:12 ان انت بتاخذ المال ده وهطلب منك حاجة عشان تعمل هذا الامر. زي ما حصل ان المهدي المهدي اللي بعد ابو جعفر المنصور. المهدي ابن ابن ابي جعفر المنصور. المهدي الحقيقة كان فيه تقوى غير ابوه. يعني ابوه كان شرس جدا. لكن المهدي كان فيه تقوى وكان رد كثير من المزالما - 00:18:28

ده الحكم بعد موت ابيه ابوه مات سنة مية ثمانية وخمسين وهو اتولى بعديه الخلافة ورد كثير من المزالما وتعامل مع الناس تعاملات لطيفة وبدأ يهدي الامور في الدولة العباسية - 00:18:48

ومن تعاملاته اللطيفة دي تعاملاته مع الامام مالك. لانه كان بيتواضع للامام مالك بشكل كبير جدا. في يوم من الايام بعت للامام مالك اه الفين دينار او تلت تلاف اختلاف روايات مع الربيع اللي هو الوزير بتاعه - 00:19:03

فلما خد راح له البيت وادا له الفلوس. فلما وصلت الفلوس بعد اما خرج الربيع خدها الامام مالك. بعد ما خرج الربيع قال للجارية الامام مالك قال لجاريته لا تمس هذا المال. ما تنفقيش منه لاني تفرست في وجه الربيع شيئا. انا حاسس ان هو هيطلب حاجة - 00:19:18

فانا اخلي المال محفوظ لو طلب حاجة غير شرعية مني او حاجة فيها يعني اهانة للعلم او في حاجة يبقى انا ايه ارد المال وما بقاش في حاجة ما يبقاش انا ملزم قدامه بشيء - 00:19:37

ومرت الايام وجه يحج المهدي ويحج عدى على المدينة المنورة وبعث الربيع للامام مالك وقال له ايه؟ بعت ربيع وقال له قل للامام ما لك ان الامير امير المؤمنين يقرأك السلام ويحب ان تعادله - 00:19:47

الى مدينة السلام. تعادله اي تصوير له عديلا في المحمل. يعني انت هو راجع البغداد. راجع لمدينة السلام ملاح ببغداد. فبيقول هو عايزك تعادله الى مدينة السلام. تركب معه المحمل الى مدينة السلام. تقعد تركب مع عم احمد حاجة جميلة حاجة كويسة بس - 00:20:07

في اغراضه ايه؟ غرضه انك تعيش عندي في مدينة السلام انك تسبب المدينة وتبقى عندي هناك النوايا المهدي ايه يا ترى عايز آآ يخرج من المدينة عشان ما يبقاش فيه مشاكل في المدينة وفي وجود علماء لهم آآ سلطة ولهم آآ قبول عند الناس ولا - 00:20:27 عايز يدي فخر لبغداد انه ينشر فيها علم الامام مالك ولا الله اعلم بس الامام مالك ما حبش كده والامام مالك بعت آآ رسالة آآ مع الربيع قال للربيع اقري امير المؤمنين مني السلام وقل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم - 00:20:43

لو كانوا يعلمون. انا ما اسبش المدينة وهو قال ان فاس الناس اللي سابت المدينة وراحت اماكن تانية هي غلطانة وطبعا الغلط ده غلط آآ كراهية آآ آآ تنزيه مش تحريم يعني ممكن اللي عايز يعيش مدينة وعايز يعيش في مكان تاني يعيش في مكان تاني ما فيش مشكلة - 00:21:03

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لك لو انت عندك القدرة على الاختيار اختار المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون فانا مش هسيب المدينة. ويا ربيع مال المال اللي ده بعت له لي - 00:21:21

ال خليفة موجود خده معك وانت ماشي. الربيع رفض وخاف ما اخذ المال وارجعته كوزير وارجعته للخليفة رد الهدية بتاعت الخيمة ده موضوع كبير جدا. فرفض ان هو ياخده فاصر عليه - [00:21:31](#)

فخده لما راح المهدي خد الفلوس آآ اغتم آآ يعني غما شديدا. وقال ازاى بيرد الهدية بتاعتي فزعل لكن ما عملش حاجة ساعتها وبعدين بعدها سبحان الله وهو ماشي من المدينة آآ الناس جت تودعه فوصل الناس. وصل الناس يعني ادى كل واحد - [00:21:46](#)

ما اداش حاجة للامام مالك. الامام ما خرج يودعه فما اداوش حاجة لكن ادى للناس التانيين. ولما رجع الامام مالك البيت لقي عنده في البيت ست الاف دينار وقال له ان الست الاف دينار دول تركهم لك الخليفة وان هو خلاص مش عايزك تروح بعده ولا حاجة زي ما انت عايز تخليه في المدينة - [00:22:06](#)

فقال الامام ما لك لطلابي اللي كانوا قاعدين وشايفين الموقف قال من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا مما ترك وخدمهم. فديت يعني دي تعامل الامام مالك مع الامور. الحقيقة مواقف كثيرة جدا. بتدل الامام مالك ما كانش يعني - [00:22:25](#)

فرط ولا حتى يهين العلم بتاعه. يعني يعني الامام الخليفة المهدي نفسه ده كان عنده ولدين موسى وهارون وهارون ده اللي هو هارون الرشيد عايز الاولاد يتعلموا علم شرعي من طفل - [00:22:45](#)

طفولتهم وزى ما قلنا كان في تقوى فعائزهم يتعلموا على ايدين مين؟ على ايدين مالك. فراح جابهم ونزل من بغداد للمدينة المنورة وقعد في المدينة عايز يعلمهم شوية فبعت للامام مالك قال له - [00:23:02](#)

وتعالى ابيه يعلم آآ اولادي علمه احاديس النبي صلى الله عليه وسلم. الامام مالك بعت له رسالة قال له العلم يؤتى اليه ولا يأتى الناس يعني مش انا اللي اروح لهم هم اللي ييجوا - [00:23:12](#)

ده ده الخليفة بتتكلم على اولياء عهد الراحل وافق. الامام مهدي آآ الخليفة المهدي وافق على كلام الامام مالك وقال له خلاص روح وبعث موسى وهارون الى بيت الامام مالك. ولما دخلوا بيت الامام مالك - [00:23:26](#)

اه الراحل الوزير معهم ومتولي امرهم يعني هم لسه اطفال فقال للامام مالك اقرأ عليهم. علمهم بقى اقرأ عليهم قال لهم لأ. قالوا لأ هم اللي يقرأوا علي وانا اصلح لهم - [00:23:46](#)

فهم مش عايزين يكرهوا عشان ما يغلطوش. ولما يغلطوا ممكن يبقى فيها اهانة لاولياء العهد او فقالوا له لأ انت اللي تقرأ. قال لهم لأ احنا ما بنقراش على حد - [00:24:02](#)

انتم اللي تقروا وانا اصلح لكم. راحوا بعثوا تاني للمهدي فالمهدي بعت للامام مالك قال له اقرأ عليهم. ده نزامنا في بغداد ان الشيخ بيقرأ على الطلبة بتوعه. قال له لأ. قال له تعال اقول لك ابعت له - [00:24:14](#)

رسالة قال له سمعت ابن شهاب الزهري رحمه الله من كبار التابعين يقول جمعنا هذا العلم في الروضة من رجال وهم يا امير المؤمنين سعيد ابن المسيب وابو سلمة وعروة وعد رجالا كثيرة. كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون. قال له احنا عندنا السنة كده - [00:24:28](#)

ابن شهاب علمني ان انا ما قراش على حد وان وهو اتعلم بنفس الطريقة من سعيد ابن المسيب ومن عروة ابن الزبير وعدلوا اسماء تأنس فطاحل فقال الخليفة المهدي في هؤلاء قدوة - [00:24:48](#)

سيروا اليه ارجعوا تاني فاقرأوا عليه ففعلوا. شف قد ايه الدقة بتاعة الامام مالك في التعامل مع الامة. خلاصة الموضوع الامام مالك كان تعاملاته طيبة مع الخلفاء له مرجعية له هدف له آآ محاولة تسكين الامور في الدولة منع الناس من الخروج على الحكام قبول الهدايا منهم ولكن - [00:25:05](#)

اذا كان يشتن وراء هذه الهدية هدف من الاهداف كان لا يقبل هذه الهدية وهذا السلوك هو المتوقع من امام عظيم كالامام مالك. وفي نفس الوقت لم يكن تعرض لاحكام القضاء. وكان يقول هذا متاع السلطان. يعني السلطان بيدي قضاء من من الاقضية هذا اختصاصه ولا يتعرض لاحكام القضاء حتى لا يهيج - [00:25:25](#)

الناس على الولاة او على الامراء او على الخلفاء حتى لو كان هو غير موافق على ما جاء في حكم القضاء. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خير - [00:25:45](#)

